كلية الخدمة الاجتماعية

قسم مجالات الخدمة الاجتماعية

عوامل التعصب الديني بين الشباب الجامعي وبرنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها

اعداد

عبير محمد عبد الصمد أحمد يوسف

أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان

رضا أحمد محمد عفيفي

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان

٢٠١٩- ١٤٤٠هـ

أولا : مشكلة الدراسة:

أصبح مفهوم التنمية الشاملة من الأسس الثابتة التي يقاس بها تقدم المجتمعات، حيث أصبحت التنمية تمثل مطلباً ملحاً وأساسياً لكل المجتمعات، وذلك لما تنطوي عليه من مضامين اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية هامة، فالهدف الاساسي للتنمية هو سعادة البشر وتلبية حاجاتهم، فالتنمية تعد عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاط في المجتمع بما يحقق رفاهية الانسان وكرامته وهي بناء للإنسان وتحرير له وتطوير لكفاءته واطلاق لقدراته للعمل والبناء وكذلك اكتشاف لموارد المجتمع وتنميتها والاستخدام الأمثل لها من أجل بناء الطاقة الإنتاجية القادرة علي العطاء المستمر، فالتنمية تسعي لأفضل استغلال للموارد المادية والبشرية بكفاءة وفعالية (حلاوة وصالح، ٢٠٠٩ ، ٢٢).

حيث تعد التنمية عملية مجتمعية تراكمية تعمل علي تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع وجماعته وتوجيهها للعمل المشترك من خلال الهيئات الحكومية بأساليب ديمقراطية لحل مشاكل المجتمع ورفع مستوي أبنائه اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل لكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة (كافي، ٢٠١٧ ، ١٦).

ويعد الشباب أدوات الحاضر وأهم طاقاته كما يعتبروا العنصر الرئيسي في بناء المستقبل وعلي عاتقهم ستكون التحديات المستقبلية وعليهم يتوقف نجاح المجتمعات وتطورها في حسن استثمار وتوظيف طاقاتهم وقدراتهم، فالشباب هم الطاقة المجتمعية التي ينفق في أعدادهم الكثير وتعقد عليهم الآمال في دفع مسيرة التنمية الشاملة، خاصة وأن الشباب يمثلون باستمرار الطليعة التي تتولى مهمة التغيير (النابلسي، ٢٠٠٩ ، ١٥).

ويمثل الشباب شريحة هامة في المجتمع المصري ففي آخر احصاء للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء بلغ نسبة الشباب الذين تتراوح اعمارهم من ١٥ – ٢٩ سنة (٢٦.٨%) من أجمالي عدد السكان تقريباً (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، ٢٠١٩).

ويواجه الشباب بالمجتمع المصري العديد من المشكلات ويعد التعصب الديني من أخطر هذه المشكلات، فالتعصب الديني داخل المجتمع المصري يعد المحور الأساسي لهدم المجتمع، فالمجتمع المصري بكافة أطيافه يستطيع أن يواجه كافة الأخطار الخارجية والداخلية، إلا التعصب الديني والفتنة الطائفية التي تعتبر المدمر لكافة أشكال التنمية داخل المجتمع المصري، فانتشار فكر التعصب الديني يعد قضية مهددة لوجود المجتمع ككل لأنها تضرب مكوناته وتضع البلاد التي ينتشر فيها التعصب الديني الي المجهول (نزال ، ٢٠١٥ ، ١١٦).

فالتعصب ظاهرة تنبع من الجمود والتراجع الفكري وغياب المشروع القومي، فالتعصب الديني لا يظهر إلا في ظل تأزمات فكرية ويكون هو من تجليات هذا التأزم، لأن التعصب الديني لا ينشأ من الدين وإنما من الفكر الذي يكون المعرفة بالدين (الغزالي، ٢٠١١ ، ٢٧).

فظاهرة التعصب الديني أصبحت من أكثر بل من أخطر ما يهدد التماسك الوطني بين أبناء هذا الوطن من المواطنين المسيحيين والمسلمين المصريين وبالتالي مستقبل هذا الوطن، لقد أصبح استخدام الدين واحدًا من أهم عوامل التماسك والتقدم أو التفكك والتشرذم والإنهيار، إن الازمات والتوترات الطائفية في مجتمعنا هي بمثابة حقل ألغام متأهب دائما للإنفجار طالما أن الفرص تسنح لذلك، وهي ظواهر متكررة سنويا علي أجندة مجتمعاتنا، والبداية هي التعصب الذي أصبح سمة من سمات هذا العصر، وكما أن التعصب بين أهل الدين الواحد حينما يختلفون فكرًا أو منهجا – يعد أمرا شديد الخطورة، فإن التعصب بين أهل الأديان واتباعها يخلخل من أساس الوطن ومكانته (لبيب، ٢٠١٦ ، ١٤).

والخدمة الاجتماعية تعتبر إحدي المهن التي تهدف الي مساعدة الناس وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم بهدف أن يقوموا بأدوارهم ووظائفهم بشكل أفضل، إن خصائص الناس والبيئة المحيطة بهم وطبيعة مشكلاتهم هي التي تحدد أهداف عملية المساعدة التي ستقوم بها الخدمة الاجتماعية مع هؤلاء الناس (أبو النصر، ٢٠٠٨ ، ٢٧).

فالهدف الرئيسي للخدمة الاجتماعية هو تعزيز إنسانية الناس وتأكيد العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص للمواطنين لتنمو قدراتهم ويصبحوا قادرين علي المشاركة في التطوير المجتمعي وإحداث التغيير الاجتماعي المرغوب (الغرايبة، ٢٠١١ ، ١٩) .

وفي إطار التطور الكبير الذي شاهدته علوم الخدمة الاجتماعية ظهر مفهوم الممارسة العامة وهو اتجاه يقوم علي أساس نظري يتضمن العديد من النظريات العلمية المستمدة من العلوم الإنسانية إلي جانب أسس مهارية وقيمية تعكس الطبيعة المميزة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في مجالاتها المتعددة (علي، ٢٠٠٣، ٣٦٢).

وهي تهتم بالعلاقات المتبادلة من خلال محتوي الممارسة الكلي (مجالات الممارسة) ومؤسسات الممارسة (الأولية للخدمة الاجتماعية – والهيئات المتعددة) والمشكلات الاجتماعية لشخص في البيئة(حبيب ، ٢٠١٠ ، ٢٠).

ولمزيد من تحديد مشكلة الدراسة يمكن عرض الدراسات الاتية:-

المحور الأول : دراسات ركزت علي التعصب بين الشباب بشكل عام

١- دراسة (الأنصاري أ ، ٢٠٠٨):

هدفت الدراسة الي تحديد مدي انتشار التعصب القبلي والطائفي في جامعة الكويت، وتوصلت الدراسة الي انتشار التعصب الطائفي داخل المجتمع الكويتي وأيضا داخل جامعة الكويت وان كان بدرجة اقل داخل الجامعة ، كما اكدة الدراسة ان الأساتذة داخل الجامعة يوجد لديهم تحيز طائفي مما يساعد علي انتشار التعب الطائفي داخل الجامعة ، كما اكدت عينة الدراسة ان الانتخابات الطلابية تتم علي أساس طائفي ، واوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتأصيل قيم حقوق الانسان وقيم المواطنة والتسامح ونبذ العصبية في المقررات الدراسية وان تعمل الجامعة علي اتخاذ إجراءات أدبية واكاديمية للحد من الممارسات ذات الطابع التعصبي .

٢- دراسة (الطيار والشمري، ٢٠١١):

وهدفت الدراسة إلى قياس التعصب عند طلبة الجامعة والتعرف على دلالة الفرق الإحصائي في التعصب لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) وقياس العدائية عند طلبة الجامعة والتعرف على دلالة الفرق الإحصائي في العدائية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) للعام الدراسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩) للدراسات الصباحية والتعرف على العلاقة بين التعصب والعدائية لدى طلبة الجامعة، وتألفت عينة البحث الحالي من (٣٠٠) طالب وطالبة جامعيين في الجامعة المستنصرية / الدراسة الصباحية، وبعد تحليل البيانات إحصائيا توصل البحث الحالي إلى العديد من النتائج منها أن عينة البحث الحالي لديهم مستوى واطئ من التعصب بصورة عامة سواء كان تعصب ديني أو قوميوليس هناك فروق بين الذكور والإناث في التعصب بصورة عامة وأن عينة البحث الحالي لديها مستوى واطئ من العدائية أي انه لا توجد فروق في العدائية وأما فيما يتعلق بالعلاقة بين التعصب والعدائية فقد أظهرت النتائج أنه توجد علاقة بين المتغيرين وكلا الجنسين.

٣ – دراسة (وظفة والشريع، ٢٠١٢):

تشكل هذه الدراسة محاولة علمية للكشف عن مظاهر التعصب القبلي والطائفي ومدي انتشاره في المجتمع الكويتي من وجهة نظر الطلاب وقد أجريت الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١علي عينة بلغت ١١٩٤ طالب وطالبة من طلاب جامعة، وقد بينت الدراسة في نتائجها حضورا كبيراً

للتعصب بمختلف تجلياته الطائفية والعشائرية والدينية وبينت أن المثقفين ورجال الدين يمارسون دورا كبيرا في إزكاء التعصب في المجتمع الكويتي وبين الطلاب أفراد العينة ، واوصت الدراسة بانه يجب علي الدولة مواجهة تحديات هذا التعصب وإزالته من خلال بناء استراتيجيات وخطط وطنية لمواجهة هذه الظاهرة واستئصالها من المجتمع .

٤- دراسة (الفريداوي ، ٢٠١٣):

ركزت الدراسة علي تحديد مستوي التعصب لدي طلبة جامعة بغداد وما مستوي الالتزام الديني لديهم وما العلاقة بين التعصب والالتزام الديني، وتوصلت الدراسة الي أن عينة البحث الحالي أقل تعصباً، في حين بينت النتائج ان عينة البحث يتمتعون بمستوى عال من الالتزام الديني، مع وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين التعصب والالتزام الديني، وان الذكور أشد تعصباً من الإناث على مقياس التعصب .

٥- دراسة (عباس وجعفر ، ٢٠١٣):

هدف البحث الي تحديد مستوي التعصب المذهبي والعشائري والقومي والديني لدي المراهقين العراقيين، وتوصل البحث إلي وجود تعصب مذهبي وعشائري وقومي وديني لدي الطلبة المراهقين، كما انه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في أنواع التعصب، وأوصت الدراسة بضرورة وضع مناهج تشجع على إشاعة روح التسامح والمرونة في التفكير مع تفعيل دور الإرشاد والتوجيه للحد من التعصب وعلاجه.

٦- دراسة (محمد، ٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلي التعرف علي درجة التعصب بين طلبة جامعة الفاشر وارتباطه ببعض المتغيرات الديمغرافية، وقد توصلت الدراسة الي ان درجة التعصب بين طلاب جامعة الفاشر عالية بالإضافة الي ذلك لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب طبقا لمتغير (الدين، النوع، الثقافة).

٧- دراسة (الوحيدي، ٢٠١٦):

هدف البحث إلى التعرف على أثر برنامج قائم على دينامية الجماعة في خفض حدة التعصب لطلاب المدارس الثانوية في فلسطين سواء التعصب السياسي أو الديني أو الاجتماعي، وأجرى البحث على عينة قوامها (٣٢) طالب من طلاب المدارس الثانوية في محافظة غزة بفلسطين، وتم استخدام المنهج التجريبي لتحقيق أغراض البحث، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية (١٦) وهي التي

تعرضت لأثر البرنامج، وضابطة (١٦) وهي التي لم تتعرض لأثر البرنامج، وأظهرت النتائج أن البرنامج القائم على دينامية الجماعة كان له أثر واضح في خفض التعصب لطلاب الثانوية العامة في فلسطين.

٨- دراسة(إسماعيل أ، ٢٠١٧):

ركزت الدراسة إلى تحديد درجة التعصب لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد والفروق في هذا المتغير باختلاف الجنس والمرحلة الدراسية، تألفت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً وطالبة طبقت عليهم استبانة مكونة من (٣٣) فقرة بعد التحقق من صدقها وثباتها، وكانت أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هو أن أفراد عينة الدراسة ليس لديهم تعصب بصورة عامة وكشفت النتائج أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور من الطلاب والإناث من الطالبات كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المرحلة الدراسية الأولى وبين طلبة المرحلة الدراسية المنتهية ، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة اوصت الباحثة بتدعيم الاتجاهات الايجابية لطلبة الجامعة نحو الموضوعات ذات القيمة الاجتماعية والتربوية والأخلاقية وتعديل وتغيير الاتجاهات والقيم والمفاهيم السلبية في بيئة الطالب الجامعي .

٩- دراسة (الوحيدي ، ٢٠١٧):

هدف البحث إلي معرفة مستوى التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وتحديد الفروق فيها التى تعزى إلي كل من متغيرات (النوع، التخصص، مكان السكن، المستوى الدراسي، التحصيل الأكاديمي) واختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية بلغ قوامها (٥٠٠) طالب وطالبة موزعين علي عدة جامعات فلسطينية (الضفة الغربية- قطاع غزة) ، وقد أظهر البحث النتائج التالية: أن الدرجة الكلية للتعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات الطلبة الفلسطينيين الذين مثلوا عينة البحث (٦٣.٤ %)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوي الدلالة (٠.٠٥) في درجة التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير النوع لصالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوي الدلالة (٠.٠٥) في درجة التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير التخصص (العلمي، الأدبي) لصالح الكليات الأدبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوي الدلالة (٠.٠٥) في درجة التعصب بين طلبة الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير الجامعة (جامعة قطاع غزة-جامعات الضفة الغربية) وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الفلسطينيين من

جامعات قطاع غزة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوي الدلالة (٠.٠٥) في درجة التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير مستوى البحث (الأول-الثاني-الثالث-الرابع)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوي الدلالة (٠.٠٥) في درجة التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير التحصيل الأكاديمي.وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث خلصت الباحثة إلى عدد من التوصيات أهمها: إعداد برامج لمكافحة الاتجاهات التعصبية ومحاولة تغييرها والوقاية منها، عقد ندوات في حرم الجامعة تدعو إلى التسامح وتقبل الرأي الآخر، إصدار نشرات تبين مخاطر التعصب على العملية التعليمية.

١٠ – دراسة (قدومي ، ٢٠١٧):

ركزت الدراسة علي مستويات أبعاد التعصب لدي طلبة الجامعات الأردنية في شمال المملكة الأردنية الهاشمية، وتوصلت الدراسة الي أن التعصب لدي طلبة الجامعات الأردنية بدرجة متوسطة وأن الذكور أكثر تعصبا من الإناث، كما أن طلاب التخصصات الإنسانية أكثر تعصبا من طلاب التخصصات العلمية، وأوصت الدراسة بضرورة عقد محاضرات وندوات داخل الجامعات تدعوا للتسامح ونبذ التعصب وتكثيف دور وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم السلام والتسامح وتشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات علي استخدام الحوار والنقاش داخل المحاضرات.

المحور الثاني: دراسات ركزت علي التعصب الديني: –

١١– دراسة (Robert &Randy, 1999):

تركز هذه الدراسة علي تحديد العلاقة بين التدين والتعصب في كرواتيا، حيت توصلت الدراسة الي أنه لا توجد علاقة بين التدين والتعصب حيث أن الفهم السليم للدين يدعو للتسامح ويقضي علي التعصب والعنصرية .

١٢– دراسة(Karina , 2007):

تركز هذه الدراسة علي المشكلات الناتجة عن إختلاف الهويات (العرقية والدينية) في طاجيكستان، حيث أكدت الدراسة على وجود بعض المشاكل داخل المجتمع والناتجة عن إختلاف الهويات وهذا يعد إنذار مبكر يجب التعامل معه لمنع إنتشاره داخل المجتمع وذلك من خلال التركيز علي بناء الهوية الوطنية مع الحفاظ علي الهوية الدينية وتنمية الهوية المدنية داخل المجتمع.

١٣– دراسة (علي، ٢٠١١):

ركزت الدراسة علي تحديد أسباب التعصب الديني ووضع توصيات للحد من التعصب الديني، وتوصلت الدراسة الي أن هناك أسباب عديدة للتعصب منها ما يرتبط بالشخص المتعصب ومنها ما يرتبط بالأسرة كنمط التربية المتزمت، بالإضافة لأسباب مرتبطة بالمجتمع كوجود تناقضات واضحة بين العقيدة والسلوك وبين الدين والسياسة وبين الآمال والمنجزات (لا يساعد المجتمع علي تحقيق طموح أفراده)، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالحوار بين الشباب ونشر الوعي الفكري والثقافي.

١٤- دراسة(Ziad , 2015):

ركزت هذه الدراسة علي كيفية مواجهة التعصب الديني، حيث أكدت الدراسة علي أن أهم العوامل التي تساعد علي القضاء علي التعصب الديني بالمجتمع هو القضاء علي الفساد ووجود مساواة بين الجميع بجانب انتشار العدالة الاجتماعية وسد الفجوة الاجتماعية بين جميع أفراد المجتمع.

١٥ - دراسة (Jassim&Younus , 2016):

تبحث هذه الدراسة مصداقية الفرضية الصفرية التي توضح أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فيما يتعلق باستخدام برنامج التنفيس العاطفي للحد من التعصب الديني) كما أن الدراسة تبحث أيضًا في التعصب الديني بين طلاب الجامعات الذين تتراوح أعمارهم بين ١٩ إلى ٢٣ عامًا، وأظهرت النتائج رفض الفرض الدراسة مما يدل علي أن برنامج التنفيس العاطفي ساعد بالفعل في الحد من التعصب الديني بين طلاب الجامعة.

١٦ - دراسة (Mark &Daryl , 2017):

يركز البحث علي دراسة العلاقة بين الدين والتحيز لدي الافراد المتدينين بشكل كبير والأشخاص الأقل تدينا، وتوصلت الدراسة بأن كلا من الأشخاص ذوي المستويات العالية والمتدنية من الأصولية سيكونون متحيزين تجاه أولئك الذين لديهم معتقدات مخالفة لهم، حيث تشير هذه نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص الذين يعانون من المستويات الأصولية العالية والمنخفضة هم عرضة للتعصب الديني وهذا يؤكد علي ضرورة الاهتمام بنشر الفكر المعتدل .

١٧- دراسة (إسماعيل ب ، ٢٠١٧):

تسعي الدراسة إلى معالجة موضوع التطرف الديني الإيديولوجي وتحاول استقصاء أبعاد هذه الظاهرة وتجلياتها في المجتمع الإسلامي والغربي على السواء، ويتبين لنا من هذه الدراسة أن الحكومات والمؤسسات الدينية الرسمية يجب عليها الاهتمام بالتعاليم الدينية وزيادة العناية بحاجات

الأبناء والعمل على تلبيتها، ومعالجة ما يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية وغيرها بشكل منهجي مدروس، وأيضا يجب أن تتم معالجة الأسباب التي تشكل أرضا خصبة لانتشار التعصب الديني، لأن أي معالجات أمنية ستكون قاصرة عن مواجهة الظاهرة بل قد تكون سببا إضافيا لتناميها، وأيضا الحكومات ملزمة بإدراك أهمية إعطاء الفرصة لحركات مجتمعية مدينة تحاصر الفكر المتطرف بشكل مقبول وبتحرك واسع، وكذلك لابد أن يتزامن مع هذا التحرك الواسع إطلاق حملات إعلامية شاملة وحزمة متكاملة ومترابطة من البرامج والأنشطة والفعاليات الثقافية التي تتفاعل مع قضايا المجتمع .

١٨- دراسة (محمد، ٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مكونات مصادر المعلومات في كتابات طلبة المرحلة الجامعية الأولى في حمامات جامعة أسيوط، وكان من أبرز نتائجها أن مكونات مصادر المعلومات توافرت في كتابات الطلبة بحمامات جامعة أسيوط، وإن كان بخصائص ومواصفات ونسب مختلفة، فقد تشكل غلافها من حمامات ست كليات، أما متنها فتكون من ٥٧٩ كتابة، أما صفحاتها فكانت عبارة عن جدران وأبواب ٣٧ حماما، وبلغ عددها ١٤٨ صفحة، كان نصيب الجدران ١١١ صفحة، مقابل ٣٧ صفحة للأبواب، لذلك حوت الجدران منها نسبة ٦٦.٨%، مقابل ٣٣.٢% للأبواب، وتتوزع تلك الكتابات حسب حمامات الكليات على ستة فصول، كان أكبرها فصل كتابات حمامات كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة ٣١.٤%، وأصغرها فصل كتابات حمامات كلية العلوم بنسبة ٥.٤%، وكانت لغتها العربية بنسبة ٤٩.٧ %، والإنجليزية بنسبة ٣٩.٩%، وبالعربية والإنجليزية بنسبة٩.٨ %، وجاءت على شكل عبارات بنسبة ٣٥.٤%، ورموز بنسبة ١٦.٩%، وكلمات بنسبة ٧.١ %، ورسومات بنسبة ٢.٩%، وأرقام بنسبة ٢.٦ %، وتمثل مكان نشرها في محافظة أسيوط، وناشرها في جامعة أسيوط، وموزعوها في ست كليات، وانحصر تاريخ نشرها بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٥م، ويتحمل الطلاب من مسئوليتها الفكرية نسبة ٦٨% والطالبات نسبة ٣٢%، وجاء تأليفهم لها بدافع الإعجاب والغزل بنسبة ٥٢.٧%، والتعصب السياسي بنسبة ٤٠.٦ %، والشهرة وتخليد الذكرى بنسبة ٣٧.١%، والتعصب الديني بنسبة ٣٤.٧%.

١٩ – دراسة (julian,2018):

تركز هذه الدراسة علي تحديد المشكلات التي تواجه المجتمع نتيجة إنتشار التعصب الديني بها، حيث أكدت الدراسة علي ان التعصب الديني يشكل خطرا علي امن الافراد وامن المجتمع ككل حيث ان المتعصب يكون رافض للمجتمع بشكل عام وعدم قبوله للراي الاخر مدام مخالف له في العقيدة ،

كما اكدت الدراسة ان بعض الافراد يتعاملون مع المتعصبين بشكل طبيعي غير مدركين انهم جميعا معرضون للخطر، كما أكدت الدراسة علي ان الجهل يعتبر السبب الأساسي لانتشار التعصب الديني ، واقترحت الدراسة ضرورة التعامل الفكري مع قضية التعصب الديني بالمجتمع.

٢٠ – دراسة (Maria &others , 2018):

استهدفت الدراسة تحديد كيفية التعامل مع التطرف والتعصب الديني، حيث أكدت الدراسة علي ضرورة إتباع سياسات وبرامج وقائية للحد من هذه الظاهر السلبية، كما أكدت الدراسة علي الدور الحاسم للتعليم في مكافحة التعصب حيث تلعب المؤسسات التعليمة دورًا بارزًا في الوقاية من التطرف والتعصب الديني، وأوصت الدراسة بضرورة تبني سياسة تعليمية تعزز الانتماء الوطني.

٢١ – دراسة (ابن حميد ، ٢٠١٨):

ركزت الدراسة علي تحديد الأضرار المترتبة علي التعصب الديني وكيفية القضاء عليها، حيث توصلت الدراسة الي أن التعصب الديني يؤدي الي مشكلات اقتصادية وسياسية وتعليمية وإدارية وثقافية كما أنه يؤدي للقضاء علي كل محاولات التنمية داخل المجتمع، وتمثلت أهم أسباب انتشار التعصب الديني في غياب القيم والأخلاق ووسائل الاعلام وما تبثه من أفكار متطرفة، وأكدت الدراسة الي أن القضاء علي التعصب يجب أن يعتمد علي التربية المعتمدة علي التسامح وتبني الدول لسياسات واضحة تحول دون التعصب ومحاربة كافة أشكال التمييز والتعصب مع التأكيد علي أهمية دور الأسرة ووسائل الإعلام ودور العبادة.

٢٢ – دراسة (الجمعان ، ٢٠١٨):

تتلخص مشكلة البحث بالإجابة على الأسئلة الآتية: هل يوجد تعصب لدى طلبة الجامعة؟ وهل هناك علاقة بين التعصب وأنماط التنشئة الأسرية؟ حيث إستهدف البحث التعرف على مستوى التعصب، وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على العلاقة بينهما، واستخدم مقياس التعصب ومقياس أنماط التنشئة الأسرية، توصل البحث إلى وجود تعصب لدى طلبة الجامعة وأن الذكور أكثر تعصبا من الاناث، كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين التعصب وأنماط التنشئة الأسرية سواء أكان نمط التنشئة الأسرية التسلطي أو نمط الإهمال في التنشئة الأسرية.

٢٣ – دراسة (رزج و ذير ، ٢٠١٨):

ركزت الدراسة علي تحديد العلاقة بين ثقافة التسامح وبين الإعتدال العقائدي ، حيث أكدت الدراسة علي أن التشدد يعوق تحقيق التسامح، كما أوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة التسامح بين

أبناء المجتمع وذلك من خلال دور العبادة والمدارس مع العمل علي اتاحة الفرصة الكاملة للحوار الرشيد داخل المجتمع الواحد .

المحور الثالث : دراسات ركزت علي دور الخدمة الاجتماعية للحد من التعصب الديني:-

٢٤- دراسة (محمد ، ٢٠١١):

استهدفت الدراسة تحديد المشكلات المجتمعية المرتبطة بالتعصب الديني والتي تؤثر علي المجتمع مع وضع تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع للتخفيف من حدة التعصب الديني، وتم تطبيق الدراسة علي المواطنين بمدينة أخميم بمحافظة سوهاج، وتوصلت الدراسة الي أن أهم المشكلات المجتمعية المرتبطة بالتعصب الديني تتمثل في عدم القدرة علي التعبير عن الآراء وعدم الاحترام المتبادل وعدم تحديد نقاط الإلتقاء وتنميتها بالإضافة للتحيز الأعمى لبعض الأهالي ضد المخالف لهم في الدين، وأكدت الدراسة علي ضرورة وجود حوار مجتمعي للتخفيف من حدة المشكلات المجتمعية المرتبطة بالتعصب الديني، وتوصلت الدراسة في النهاية الي تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع للتخفيف من حدة التعصب الديني .

٢٥ – دراسة (رضوان ، ٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلي تحديد التحديات التي تواجه تحقيق التسامح الديني بين الشباب الجامعي وتحديد دور للخدمة الاجتماعية للحد من هذه التحديات، وتوصلت الدراسة الي أن هناك تحديات تواجه تحقيق التسامح الديني بين الشباب الجامعي وتتمثل في غياب الوعي الديني لدي الشباب الجامعي والتنشئة الاسرية المتزمتة وغياب الجامعة لدورها التوعوي واستبداد بعض الأساتذة بالإضافة للفساد المجتمعي وضعف الممارسة الديمقراطية داخل المجتمع، وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد على قيم المواطنة داخل المناهج الدراسية وتوعية الأسر بالمعتقدات الدينية الصحيحة وتوجيه وسائل الاعلام للبعد عن الأفكار المتطرفة وتعليم الشباب ثقافة الاختلاف، كما أكدت الدراسة علي أن للخدمة الاجتماعية دورًا في تحقيق التسامح الديني لدي الشباب الجامعي.

٢٦– دراسة (علي، ٢٠١٥):

ركزت الدراسة علي تحديد الإتجاهات التعصبية الدينية لدي طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان سواء المرتبطة بالإتجاهات المعرفية أو الوجدانية أو السلوكية، وتوصلت الدراسة الي أن هناك اتجاه للتعصب الديني لدي الشباب الجامعي ويظهر ذلك في الإتجاهات المعرفية والمتمثلة في اعتقاد الطلاب أن دينهم هو الموجه الوحيد الصحيح لتحقيق التقدم واعتقاد كل طرف بأن عقيدته هي العقيدة الوحيدة الصحيحة الخالية من التحريف، أما فيما يتعلق بالإتجاهات الوجدانية فتبدو واضحة في

إعتقاد الشباب الجامعي بأن التعاطف مع المخالفين لهم في الدين يعد خيانة لعقيدتهم ، أما فيما يتعلق بالاتجاهات السلوكية فتظهر في تأكيد أغلب عينة الدراسة علي عدم الاستمرار في العمل عندما يكون رئيس العمل مخالف لهم في العقيدة ورفض عقد صداقات كاملة مع من يخالفونهم في العقيدة ، وتوصلت الدراسة في النهاية إلي برنامج مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهة الإتجاهات التعصبية.

٢٧- دراسة (القحطاني، ٢٠١٨):

ركزت هذه الدراسة علي محاولة تحديد مدي انتشار ظاهرة التعصب لدي طالبات الجامعة مع محاولة وضع تصور مقترح من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية للحد من إنتشار ظاهرة التعصب بين طالبات الجامعة، وهي دراسة وصفية تحليلية ، وقد توصلت الدراسة الي أن أهم الاثار السلبية المترتبة علي التعصب تفكك البناء الداخلي للمجتمع والتراجع العلمي والفكري في المجتمعات المتعصبة والمباعدة بين مشاعر الناس، وقد توصلت الدراسة في النهاية الي تصور مقترح من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية للحد من انتشار ظاهرة التعصب بين طالبات الجامعة .

التعليق على الدراسات السابقة:

١-أغلب الدراسات تم تطبيقها على شباب الجامعة من الجنسين باستثناء بعض الدراسات التى تم تطبيقها داخل المجتمع بصفة عامة مثل دراسة karina(2007)، ودراسة robert&randy(1999)، هناك دراسة واحدة تم تطبيقها على شباب الجامعة والمجتمع بصفة عامة وهى دراسة الأنصارى(٢٠٠٨) كما أن هناك بعض الدراسات التى تم تطبيقها على طلاب المدارس الثانوية والطلاب المراهقين وهى على الترتيب دراسة الوحيدى (٢٠١٦) ودراسة عباس وجعفر (٢٠١٣).

٢-أكدت بعض الدراسات على وجود تعصب دينى لدى الشباب مثل دراسة الجمعان (٢٠١٨) والبعض الأخر أشار الى عدم وجوده بين الشباب مثل دراسة اسماعيل (٢٠١٧) فى حين حددت بعض الدراسات مستوى التعصب لدى الشباب حيث أشارت دراسة قدومى(٢٠١٧) أن مستوى التعصب الدينى لدى الشباب الجامعى كان متوسط.

٣-أكدت بعض الدراسات على أهمية مهنة الخدمة الاجتماعية فى الحد من التعصب الدينى وأن لها دور فى تحقيق التسامح الدينى داخل المجتمع مثل دراسة رضوان(٢٠١٣) ودراسة القحطانى(٢٠١٨) والتى توصلت لتصور مقترح من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية للحد من انتشار ظاهرة التعصب الدينى بين طلاب الجامعة.

٤-أشارت بعض الدراسات الى أن هناك علاقة بين المتغيرات الديموجرافية كالنوع والتعصب الدينى مثل دراسة الوحيدى (٢٠١٧) فى حين توصلت دراسات أخرىالى عدم وجود علاقة مثل دراسة اسماعيل (٢٠١٧)

٥- أكدت أغلب الدراسات على أن هناك العديد من العوامل بالتعصب الدينى والتى ترجع الى الشخص المتعصب والأسرة والمجتمع دراسة على (٢٠١١) وكذلك غياب القيم والأخلاق ووسائل الاعلام دراسة القحطانى (٢٠١٨) وأن الجهل السبب الأساسى للتعصب (2018) julian، وكذلك العديد من الأثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية والادارية وأنه يعوق حركة التنمية المترتبة عليه مثل دراسة ابن حميد(٢٠١٨) وأنه يشكل خطرا على أمن الأفراد والمجتمع دراسة (2018) julian.

٦-لمواجهة التعصب الدينى يجب التعامل مع أكثر من متغير منها الشخص المتعصب بالتركيز على أفكاره (2018) julian، ومن خلال المؤسسات الدينية الرسمية والحكومات والاعلام دراسة اسماعيل (٢٠١٧) والقضاء على الفساد والمساواة والعدالة الاجتماعية بين جميع أفراد المجتمع دراسة (2015)ziad وهذا ما أكدته أغلب توصيات الدراسات السابقة.

- تحديد مشكلة الدراسة:

من خلال ما تم عرضه من اطار نظرى ودراسات سابقة اتضح أن التعصب الدينى يرجع للعديد من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية وكذلك المرتبط بالمجتمع ما يترتب عليه الكثير من المخاطر التى تعوق تقدم وتنمية أى مجتمع وأن مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التى لها دور فى التخفيف والحد من هذه المشكلة بما تملكه من أدوات وأساليب مختلفة وبالتالى تتحدد مشكلة الدراسة فى تحديد العوامل المؤدية للتعصب الدينى لدى الشباب الجامعى ودور الأخصائى الاجتماعى فى التعامل معها ثم التوصل لبرنامج مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للتعامل مع التعصب الدينى بين الشباب الجامعى.

ثانيا : أهمية الدراسة :-

١- أهمية الشباب كقطاع عريض يقود مسيرة التنمية داخل المجتمع وضرورة حمايته من الأفكار المتطرفة التى تؤدى بدورها للتعصب الدينى مما يؤثر على عملية التنمية بشكل عام.

٢- التأكيد على أهمية مهنة الخدمة الاجتماعية فى دراسة مشكلات المجتمع ومنها التعصب الدينى ودورها فى الحد منه بما لديها من وسائل وأدوات مهنية تصلح للتعامل مع تلك المشكلات.

٣- الأثار الخطيرة والمدمرة المترتبة على التعصب الدينى ومنها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والادارية والتى تعرقل الجهود المبذولة لتحقيق عملية التنمية داخل المجتمع.

٤- الظروف التى يمر بها المجتمع المصرى من تحولات فى جميع المجالات وضرورة الحفاظ على النسيج الوطنى له واستثمار ذلك لصالح المجتمع.

ثالثا : أهداف الدراسة :-

١- تحديد العوامل المؤدية للتعصب الدينى بين الشباب الجامعى.

٢- التوصل لبرنامج مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للتعامل مع التعصب الدينى بين الشباب الجامعى

رابعا : تساؤلات الدراسة :-

١- ما العوامل المرتبطة بالشباب الجامعى المؤدية للتعصب الدينى؟

٢- ما العوامل المرتبطة بالأسرة والمؤدية للتعصب الدينى؟

٣- ما العوامل المرتبطة بالجامعة والمؤدية للتعصب الدينى؟

٤- ما العوامل المرتبطة بالمجتمع والمؤدية للتعصب الدينى؟

٥- ما الدور الفعلى للأخصائى الاجتماعى فى مواجهة التعصب الدينى للشباب الجامعى من وجهة نظرهم؟

٦- ما مكونات البرنامج المقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للتعامل مع التعصب الدينى بين الشباب الجامعى؟

خامسا : مفاهيم الدراسة :-

أ – مفهوم التعصب الديني: -

في اللغة التعصب الي الشيء تعني مال الي الشيء وغالي في التعلق به، فهو تعصب أعمي تمثل في ميل أو سلوك أو تصرف مبالغ فيه من غير اقتناع (عمر ، ٢٠٠٨ ، ١٥٠٦).

ويقال رجل عصبي أي سريع الانفعال، والعصبية التحمس للرأي والمدافعة عنه (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤ ، ٤٢٠).

فالتعصب إتجاه عرقي يتسم بعدم تفضيل الآخر فهو إتجاه سلبي نحو جماعة دينية أو قومية (نسيم واخرون ، ٢٠١٤ ، ٢٥).

فالتعصب هو حالة من الإنخراط بفكرة أو عقيدة أو مبدأ بحيث لا يوجد مساحة لنقدها ولا حتي للتشكيك فيها، وغالبا ما يرتبط التعصب بالعنف متي شعر الانسان بانتهاك الأشياء المتعصبة (البريثن ، ٢٠١٤ ، ٦٦).

أما التعصب الديني فهو مصطلح لوصف التمييز علي أساس الدين وتظهر سلوكياته بادعاء تمايز أصحاب دين من الأديان علي أصحاب الديانات الأخرى (الغزالي، ٢٠١١ ، ٢٧).

فالتعصب الديني يعني التحيز والتحزب لدين أو معتقد بعينه أو طائفة بعينها تحيزًا أعمي مع رفض كل ما سواه (الريان ، ٢٠١٦ ، ٤٠).

ويمكن تحديد خصائص المتعصب دينيا في ثلاثة مظاهر هي كالتالي:

- الانسان المتعصب دينيا يشعر بأنه يمتلك الحق والحقيقة لكن غيره علي خطأ.
- ينظر الي الآخرين له بحقد وكراهية وازدراء.
- يتعامل مع الآخرين الذين يدينون بغير دينه بالإساءة والاعتداء علي حقوقهم(ميلود واخرون ، ٢٠١٨ ، ١٤٥).

ويقصد بالتعصب الدينى فى هذه الدراسة:

- الاساءة بصورها المختلفة الى الأخرين بسبب الاختلاف فى الديانة سواء داخل مجتمع الجامعة أو داخل القاعات التدريسية.
- التمييز بين الطلاب فى التقديرات من جانب أعضاء هيئة التدريس بسبب الاختلاف فى الديانة.
- السخرية والتقليل من الأخرين بسبب الاختلاف فى الديانة.
- رفض البعض من الشباب إقامة علاقات صداقة مع البعض الأخر بسبب الدين
- رفض الجلوس بجانب الأخرين داخل القاعات التدريسية بسبب الاختلاف فى الديانة.
- عدم التحدث مع الأخرين مهما كانت الضرورة بسبب الاختلاف فى الديانة.

ب- مفهوم الشباب الجامعي: -

في اللغة الشباب من شب – شباباً أدرك طور الشباب , و(الشاب) من أدرك سن البلوغ الى الثلاثين وجمعها شبان و(الشباب) الفتوة والحداثة(مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٤ ، ٣٣٣).

فالشباب هم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والرابعة والعشرين أي الذين أتموا عادة الدراسة العامة وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة، ويتخطى الأفراد

فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحررا ولهذا تحتاج هذه المرحلة الي عناية خاصة (بدوي، ١٩٨٢ ، ٤٥٢).

ويعرف البعض الشباب بأنهم أولئك الافراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ : ٢٩) سنة (صقر، ٢٠١٩ ، ٥١).

فالشباب هم الذين تقع أعمارهم بين المرحلة العمرية من ١٥ – ٢٤ وتشتمل أفراد المجتمع من الجنسين وهي المرحلة الزمنية التي تحدث فيها التغيرات الفسيولوجية والجسمية والنفسية (الأنصاري ب ، ٢٠٠٨ ، ٦٨).

ويشير قاموس الخدمة الاجتماعية إلى مرحلة الشباب " بأنها المرحلة التي يبدأ فيها الفرد يحتل مكانة في البناء الاجتماعي من خلالها يمارس أدوارًا اجتماعية معينة تساهم في بناء المجتمع" (السكري ، ٢٠٠٠ ، ٦٠).

ويقصد بالشباب الجامعى فى هذه الدراسة:

الطلاب والطالبات داخل الجامعة من كليتى الخدمة الاجتماعية ككلية نظرية وكلية الصيدلة ككلية عملية داخل الحرم الجامعى لجامعة حلوان.

جـ – مفهوم الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية :-

هناك العديد من التعريفات للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ومن هذه التعريفات:

تعرف الممارسة العامة بأنها التقدير الشامل للموقف الإشكالي المرتبط بنسق العميل عن طريق التخطيط والتدخل علي خمس مستويات هذه المستويات تشمل الفرد ، الأسرة ، الجماعة ، المنظمة والمجتمع ، كما أن المنظور العام للممارسة يأخذ في اعتباره الاعتماد المتبادل بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية ويتطلب من الأخصائيين الاجتماعيين أن يكون لديهم أساس واسع من المعرفة عن التوظيف الاجتماعي ويتطلب بالأفرادوالأسرة والجماعات والمنظمات وكذلك المجتمعات وكذلك معرفة الطرق المؤدية إلي الدعم المتبادل أو المؤدية إلي منع هذا التوظيف الاجتماعي لهؤلاء الأفراد " (joseph , 2009 , xiii)

كما تعرف الممارسة العامة علي أنها أسلوب للنظر والتفكير في عملية وأنشطة ممارسة الخدمة الاجتماعية وأنها مجموعة من الأفكار والمبادئ التي توجه عملية التغيير المخطط ولكي نفهم هذا التعريف بشكل أفضل فإننا نري أن الممارس العام في الخدمة الاجتماعية يشير إلي الشخص الذي :(Garthwait , 2005 ,23)

١- لديه نطاق واسع من المعرفة والمهارات.
٢- يعتمد علي نماذج ونظريات متعددة .
٣- يكون قادر علي الربط بين الممارسة علي جميع المستويات (الصغرى – المتوسطة – الكبرى).
٤- يكون قادر علي إنجاز العديد من الأدوار في الخدمة الاجتماعية.
٥- يكون قادر علي التحرك بسهولة من مجال أو مستوي للممارسة إلي مجال أو مستوي آخر للممارسة.
٦- يكون قادر علي تحديد المسار الأكثر ملائمة والقائم علي حاجات نسق العميل وعلي الموارد الموجودة.

ممارسة الخدمة الاجتماعية تركز علي إقرار العدالة الاجتماعية وتؤكد علي أن بؤرة اهتمام الأخصائي الاجتماعي تنصب علي المشكلات الاجتماعية والحاجات الإنسانية وليس علي تفضيل المؤسسة لتطبيق طريقة معينة للممارسة ويختار الأخصائي الاجتماعي النظريات والنماذج مستخدماً منظور الأنساق البيئية وعملية حل المشكلات كموجهاً لعمله "(Landon, 1995 ,1102)

ويري بريلاند و ليلاكوستين وأيثرتون D.Brieland, L.B.Costin and C.R.Atherton أن الأخصائي الاجتماعي كممارس عام مرادف للممارس العام في مهنة الطب في اتصافه باكتساب ذخيرة من المهارات للتعامل مع ظروف العملاء وهذا الدور مناسب جداً لمستوي المدخل المبتدئ للأخصائي الاجتماعي ويدور نموذج الممارسة حول تحديد وتحليل سلوكيات التدخل المهني المناسبة للخدمة الاجتماعية ويجب علي الأخصائي الاجتماعي أن ينجز مدي متسع من المهام ذات الصلة بتقديم وإدارة الخدمات المباشرة وتطوير سياسات الرعاية الاجتماعية وتسهيل إحداث تغيير اجتماعي والممارس العام يجب أن يكون لديه خلفية عن نظرية الأنساق التي تؤكد علي التفاعل والاعتماد المتبادل بين الإنسان والبيئة.(Zastrow , 2010 , 65)

وتعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في هذه الدراسة علي أنها :

- الجهود المهنية المنظمة التي يقوم بها الأخصائي كممارس عام معالشباب الجامعى وذلك لتحقيق هدف محدد وهو مواجهة التعصب الدينى لديهم.
- أن اتجاه الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الشباب الجامعىلا يهتم فقط بالشابالجامعى كنسق ولكنه يتعامل مع متصل أنساق من العملاء (الشاب الجامعى – أسرته – جماعة الشباب –الجامعة كنسق ، المجتمع بمؤسساته المختلفة).

- تتطلب الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الشباب الجامعىقيام الممارس العام بالعديد من الأدوار المهنية منها المعالج والممكن والوسيط والمدافع وغيرها من الأدوار حسب الموقف الإشكالي والنسق الذي يتعامل معه مستنداً في ذلك إليأسس المهنة المعرفية والقيمية والمهارية.

سادساً:الاجراءات المنهجية للدراسة:

أ- **نوع الدراسة :-**

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية المقارنة التي تستهدف تحديد العوامل المؤدية للتعصب الدينى بين الشباب الجامعي والتوصل لبرنامج مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للتعامل مع التعصب الدينى بين الشباب الجامعى

ب- **المنهج المستخدم:-**

منهج المسح الاجتماعي بالعينة بنسبة ١٠%للطلاب بكلية الخدمة الاجتماعية ككلية نظرية وكلية الصيدلة ككلية عملية داخل الحرم الجامعي لجامعة حلوان وذلك للطلاب المقيدين بالفرقة الرابعة انتظام.

جـــ- أدوات الدراسة:-

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- استمارة استبيان للشباب الجامعي حول أسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي:

بناء استمارة استبيان للشباب الجامعي حول أسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي في صورتها الأولية اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.وقد أجرى الباحثان الصدق الظاهري للأداة بعدعرضهاعلي عدد (٤) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وقدتم الاعتماد علي نسبة اتفاق لاتقل عن(٧٥%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناءً علي ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية، كما أجريا لها ثبات إحصائي لعينة قوامها (٢٠) مفردة من الشباب الجامعي مجتمع الدراسة باستخدام معامل ألفا. كرونباخ ، وبلغ معامل الثبات (٠.٧٨)، كما تم استخدام طريقة ثانية لحساب ثبات الأداة وذلك باستخدام معادلة سبيرمان – براون Brown - Spearman للتجزئة النصفيةSplit – half، وبلغ معامل الثبات (٠.٨٢)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

- **تحديد مستوى أسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي:**

للحكم على مستوى أسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم(ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال

البيانات إلى الحاسب الآلي،ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقلقيمة (٣ – ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح(٣/٢ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (١)

يوضح مستويات المتوسطات الحسابية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى أقل من ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٥	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ إلى ٣	مستوى مرتفع

د- مجالات الدراسة:

١- المجال المكاني: كلية الخدمة الاجتماعية وكلية الصيدلة داخل الحرم الجامعي لجامعة حلوان.

٢- المجال البشري: نسبة (١٠%) للطلاب المقيدين بالفرقة الرابعة انتظام بكلية الخدمة الاجتماعية وكلية الصيدلة حيث كان عدد الطلاب المقيدين بكلية الخدمة الاجتماعية للفرقة الرابعة انتظام (٩٢٠) طالب فكان عددهم ٩٢ طالب وطالبة، كان عدد الطلاب المقيدين بكلية الصيدلة للفرقة الرابعة انتظام (٦٨٠) طالب فكان عددهم ٦٨ طالب وطالبة .

٣- المجال الزمني: يتمثل في فترة جمع البيانات خلال شهر فبراير ومارس ٢٠١٩.

ه- أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)، ومعادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية، واختبار كا^{2} لعينة واحدة – اختبار حسن أو جودة التطابق،واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

أ-النتائج المرتبطة بوصف الشباب الجامعي مجتمع الدراسة:

جدول (٢)

يوضح وصف الشباب الجامعي مجتمع الدراسة

(ن=١٦٠)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	**السن**	٢٠	١
م	**النوع**	ك	%
١	ذكر	٤٢	٢٦.٣
٢	أنثى	١١٨	٧٣.٨
المجمـــوع		١٦٠	١٠٠
م	**الديانة**	ك	%
١	مسلم	٨٥	٥٣.١
٢	مسيحي	٧٥	٤٦.٩
المجمـــوع		١٦٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن الشباب الجامعي (٢٠) سنة, وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً وذلك لتقاربهم فى السن والسنوات الدراسية
- أكبر نسبة من الشباب الجامعي إناث بنسبة (٧٣.٨%), بينما الذكوربنسبة (٢٦.٣%) وقد يرجع ذلط لطبيعة الكليات وتفوق عدد الاناث على عدد الذكور داخل تلك الكليات.
- أكبر نسبة من الشباب الجامعي ديانتهم مسلم بنسبة (٥٣.١%), ثم مسيحيبنسبة (٤٦.٩%) وذلك لأن الديانة الأولى داخل المجتمع بصفة عامة هي الاسلام ومع ذلك حرص الباحثان على تقارب أعداد الديانتين للعينة.

المحور الثاني: النتائج المرتبطة بأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي:

(١) الأسباب المرتبطة بالشباب الجامعي:

جدول (٣)

يوضح الأسباب المرتبطة بالشباب الجامعي

(ن=١٦٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	الفهم الخاطئ للدين	٨٩	٥٥.٦	٦٢	٣٨.٨	٩	٥.٦	٢.٥	٠.٦	**٦٢.١١٢	٣
٢	التعنت وعدم قبول الرأيالآخر	٨٦	٥٣.٨	٥٥	٣٤.٤	١٩	١١.٩	٢.٤٢	٠.٧	**٤٢.١٦٣	٧
٣	عدم الرغبة في التعامل معالأخر	٣٣	٢٠.٦	٨٢	٥١.٣	٤٥	٢٨.١	١.٩٣	٠.٧	**٢٤.٤٦٣	١٤
٤	الاعتقاد بأنه صواب والأخر مخطئ	٩٦	٦٠	٤٥	٢٨.١	١٩	١١.٩	٢.٤٨	٠.٧	**٥٧.٥٣٨	٤
٥	الاهتمام بالمصلحة الشخصية	٦٤	٤٠	٦٢	٣٨.٨	٣٤	٢١.٣	٢.١٩	٠.٧٦	**١٠.٥٥٠	١٢
٦	انعدام الوازع الأخلاقي	٦٨	٤٢.٥	٦١	٣٨.١	٣١	١٩.٤	٢.٢٣	٠.٧٥	**١٤.٤٨٧	٩
٧	الإحباط لدى بعضالشباب	٦٨	٤٢.٥	٥٦	٣٥	٣٦	٢٢.٥	٢.٢	٠.٧٨	**٩.٨٠٠	١١
٨	ضعف الانتماء للمجتمع	٥٩	٣٦.٩	٧٤	٤٦.٣	٢٧	١٦.٩	٢.٢	٠.٧١	**٢١.٦١٣	١٠
٩	الانغلاق وضيق الأفق	٧٠	٤٣.٨	٦٦	٤١.٣	٢٤	١٥	٢.٢٩	٠.٧١	**٢٤.٣٥٠	٨
١٠	عدم الشعور بالأمن	٥٩	٣٦.٩	٦٢	٣٨.٨	٣٩	٢٤.٤	٢.١٣	٠.٧٨	*٥.٨٦٣	١٣
١١	الجهل والتخلف المعرفي	٩١	٥٦.٩	٥٠	٣١.٣	١٩	١١.٩	٢.٤٥	٠.٧	**٤٨.٩١٢	٦
١٢	غياب الوعي الديني	٩٩	٦١.٩	٥١	٣١.٩	١٠	٦.٣	٢.٥٦	٠.٦١	**٧٤.٤١٣	١
١٣	غياب أخلاقيات التعامل مع المخالف	٩٩	٦١.٩	٤٤	٢٧.٥	١٧	١٠.٦	٢.٥١	٠.٦٨	**٦٥.٤٨٨	٢
١٤	الاستخدام الخاطئ للانترنت	٩٦	٦٠	٤١	٢٥.٦	٢٣	١٤.٤	٢.٤٦	٠.٧٣	**٥٤.٢٣٨	٥
المتغير ككل								**٢.٣٢**	**٠.٣٢**	**مستوى متوسط**	

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:مستوى الأسباب المرتبطة بالشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجامعي متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول غياب الوعي الديني بمتوسط حسابي (٢.٦٥), وجاء بالترتيب الثاني غياب أخلاقيات

التعامل مع المخالف بمتوسط حسابي (٢.٥١), وأخيراًعدم الرغبة في التعامل مع الأخر بمتوسط حسابي (١.٩٣)، ونجد أن تلك النتائج قد اتفقت مع نتائج دراسة كلا من (julian 2018) حيث أكدت أن الجهل يعتبر السبب الرئيسى لانتشار التعصب الدينىودراسة (القحطانى ٢٠١٨) حيث أشارت نتائجها أن غياب القيم والأخلاق من العوامل المؤدية للتعصب الدينى وكذلك ودراسة (رضوان ٢٠١٣) حيث أشارت الى أن غياب الوعى الدينى من التحديات التى تعوق تحقيق التسامح الدينى بين الشباب الجامعى، وبمراجعة قيمة كا^{2} لكل عنصر من عناصر الأسباب المرتبطة بالشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجامعييتضح أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١), و(٠.٠٥) مما يشير إلى إمكانية تعميم النتائج على مجتمعالدراسة

(٢) الأسباب المرتبطة بالأسرة:

جدول (٤)

يوضح الأسباب المرتبطة بالأسرة

(ن=١٦٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا^{2} ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	التنشئة الاجتماعية المتزمتة	١٠٥	٦٥.٦	٤٦	٢٨.٨	٩	٥.٦	٢.٦	٠.٦	**٨٧.٩١٣	١
٢	ضعف الرقابة الأسرية	٨٦	٥٣.٨	٥٩	٣٦.٩	١٥	٩.٤	٢.٤٤	٠.٦٦	**٤٨.١٦٣	٤
٣	الخلافات الأسرية	٥٩	٣٦.٩	٧٥	٤٦.٩	٢٦	١٦.٣	٢.٢١	٠.٧	**٢٣.٤١٢	٨
٤	العنف الوالدي تجاه الأبناء	٦٩	٤٣.١	٦٣	٣٩.٤	٢٨	١٧.٥	٢.٢٦	٠.٧٤	**١٨.٣٨٨	٧
٥	تدنى المستوى الاقتصادي	٥٥	٣٤.٤	٧٢	٤٥	٣٣	٢٠.٦	٢.١٤	٠.٧٣	**١٤.٣٨٨	٩
٦	الأفكار الخاطئة لدى الوالدين	٩٠	٥٦.٣	٥٢	٣٢.٥	١٨	١١.٣	٢.٤٥	٠.٦٩	**٤٨.٦٥٠	٣
٧	الإهمال التربوي من جانب الأسرة	٨٣	٥١.٩	٥٢	٣٢.٥	٢٥	١٥.٦	٢.٣٦	٠.٧٤	**٣١.٥٨٨	٦
٨	عدم تعليم الأطفال مبدأ الاختلاف	٩٨	٦١.٣	٤٥	٢٨.١	١٧	١٠.٦	٢.٥١	٠.٦٨	**٦٣.٤٦٣	٢
٩	الالتزام بتنفيذ القرارات دون تفكير	٨٦	٥٣.٨	٥٩	٣٦.٩	١٥	٩.٤	٢.٤٤	٠.٦٦	**٤٨.١٦٣	٤م
١٠	غياب التوجيه من قبل الأسرة	٨٩	٥٥.٦	٥٣	٣٣.١	١٨	١١.٣	٢.٤٤	٠.٦٩	**٤٧.٢٦٢	٥
المتغير ككل								**٢.٣٩**	**٠.٣٧**	**مستوى مرتفع**	

** معنوي عند (٠.٠١)　　* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: مستوى الأسباب المرتبطة بالأسرة كما يحددها الشباب الجامعي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول التنشئة الاجتماعية المتزمتة بمتوسط حسابي (٢.٦) وقد اتفقت تلك النتيجة مع نتائج دراسة (على ٢٠١١) ودراسة (رضوان ٢٠١٣) حيث أشارتا الى أن نمط التربية المتزمت من الأسباب المرتبطة بالأسرة والمؤدية للتعصب الدينى، وكذلك دراسة (الجمعان ٢٠١٨) حيث أشارت الى وجود علاقة بين التعصب وأنماط التنشئة الأسرية سواء نمط التنشئة التسلطى أو الاهمال فى التنشئة الأسرية , وجاء بالترتيب الثاني عدم تعليم الأطفال مبدأ الاختلاف بمتوسط حسابي (٢.٥١), وأخيراً تدنى المستوى الاقتصادي بمتوسط حسابي (٢.١٤) والذى قد يدفع الشباب للتعصب نتيجة لبعض المشاعر السلبية كالشعور بالحرمان وتعويض ذلك بأساليب خاطئة، وبمراجعة قيمة كا^2 لكل عنصر من عناصر الأسباب المرتبطة بالأسرة كما يحددها الشباب الجامعييتضح أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) مما يشير إلى إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

(٣) الأسباب المرتبطة بالجامعة:

جدول (٥)

يوضح الأسباب المرتبطة بالجامعة

(ن=١٦٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا^2 ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	افتقاد الجامعة لدورها في نشر التوعية	٩٩	٦١.٩	٥٠	٣١.٣	١١	٦.٩	٢.٥٥	٠.٦٢	**٧٢.٩١٣	١
٢	ضعف الأنشطة الطلابية وعدم الإعلان عنها	٧٤	٤٦.٣	٧٢	٤٥	١٤	٨.٨	٢.٣٨	٠.٦٤	**٤٣.٥٥٠	٢
٣	وجود تجمعات ذات طابع ديني داخل الجامعة	٦٤	٤٠	٥٥	٣٤.٤	٤١	٢٥.٦	٢.١٤	٠.٨	*٥.٠٣٩	٦
٤	الاستبداد لدى بعض أساتذة وإدارات الجامعة	٧٣	٤٥.٦	٥٥	٣٤.٤	٣٢	٢٠	٢.٢٦	٠.٧٧	**١٥.٨٣٨	٤
٥	عدم مراعاة الأعياد الدينية عند عقد الامتحانات	٨٢	٥١.٣	٣٨	٢٣.٨	٤٠	٢٥	٢.٢٦	٠.٨٤	**٢٣.١٥٠	٥

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٦	تركيز الأستاذ الجامعي على الدور التعليمي فقط	٧٢	٤٥	٦٩	٤٣.١	١٩	١١.٩	٢.٣٣	٠.٦٨	**٣٣.٢٣٨	٣
٧	تحديد أماكن داخل المدينة الجامعية للطلاب المسيحيين	٥٦	٣٥	٤٦	٢٨.٨	٥٨	٣٦.٣	١.٩٩	٠.٨٥	١.٥٥٠	٧
المتغير ككل								٢.٢٧	٠.٤١	مستوى متوسط	

** معنوي عند (٠.٠١)　　* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:مستوى الأسباب المرتبطة بالجامعة كما يحددها الشباب الجامعيمتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول افتقاد الجامعة لدورها في نشر التوعية بمتوسط حسابي (٢.٥٥), وجاء بالترتيب الثاني ضعف الأنشطة الطلابية وعدم الإعلان عنها بمتوسط حسابي (٢.٣٨), وأخيرًا تحديد أماكن داخل المدينة الجامعية للطلاب المسيحيين بمتوسط حسابي (١.٩٩) وقد اتفقت تلك النتائج مع نتائج دراسة (رضوان ٢٠١٣) حيث أشارت الى أن استبداد بعض أساتذة الجامعة وغياب دور الجامعة التوعوى أحد الأسباب المرتبطة بالجامعة والمسببة للتعصب الدينى بين الشباب الجامعى، وبمراجعة قيمة كا٢ لكل عنصر من عناصر الأسباب المرتبطة بالجامعة كما يحددها الشباب الجامعي يتضح أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١), و(٠.٠٥) ما عدا تحديد أماكن داخل المدينة الجامعية للطلاب المسيحيين مما يشير إلى إمكانية تعميم باقي النتائج على مجتمع الدراسة.

(٤) الأسباب المرتبطة بالمجتمع:

جدول (٦)

يوضح الأسباب المرتبطة بالمجتمع

(ن=١٦٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	عدم وجود رقابة على دور العبادة	٩٣	٥٨.١	٤٦	٢٨.٨	٢١	١٣.١	٢.٤٥	٠.٧٢	**٥٠.١١٣	٦
٢	القنوات الدينية وما تبثه من أفكار متطرفة	٨٨	٥٥	٥٤	٣٣.٨	١٨	١١.٣	٢.٤٤	٠.٦٩	**٤٥.٩٥٠	٧

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٣	الفقر وانخفاض مستوى المعيشة	٧٢	٤٥	٥٧	٣٥.٦	٣١	١٩.٤	٢.٢٦	٠.٧٦	١٦.١٣٨**	١٣
٤	البطالة	٨٥	٥٣.١	٥٤	٣٣.٨	٢١	١٣.١	٢.٤	٠.٧١	٣٨.٤١٣**	٩
٥	إنشاء أحزاب ذات صبغة دينية	٩٠	٥٦.٣	٥٨	٣٦.٣	١٢	٧.٥	٢.٤٩	٠.٦٣	٥٧.٦٥٠**	٣
٦	ضعف دور المؤسسات الدينية الرسمية	٧٥	٤٦.٩	٦٢	٣٨.٨	٢٣	١٤.٤	٢.٣٣	٠.٧١	٢٧.٤٦٣**	١٢
٧	المناهج الدراسية وما تبثه من أفكار خاطئة	٨٧	٥٤.٤	٤٨	٣٠	٢٥	١٥.٦	٢.٣٩	٠.٧٤	٣٦.٨٣٨**	١٠
٨	عدم تطبيق القانون	٩٣	٥٨.١	٤٣	٢٦.٩	٢٤	١٥	٢.٤٣	٠.٧٤	٤٧.٦٣٨**	٨
٩	ضعف رقابة الدولة على وسائل الإعلام المختلفة	١٠٥	٦٥.٦	٤٦	٢٨.٨	٩	٥.٦	٢.٦	٠.٦	٨٧.٩١٣**	١
١٠	الفساد المجتمعي	٩٨	٦١.٣	٥٥	٣٤.٤	٧	٤.٤	٢.٥٧	٠.٥٨	٧٧.٧١٣**	٢
١١	عدم وجود قواعد واضحة للتعيينات داخل الدولة	٨٩	٥٥.٦	٥٩	٣٦.٩	١٢	٧.٥	٢.٤٨	٠.٦٣	٥٦.٤٨٨**	٤
١٢	شعور الأقلية بالظلم المجتمعي	٨٣	٥١.٩	٥٥	٣٤.٤	٢٢	١٣.٨	٢.٣٨	٠.٧٢	٣٤.٩٦٣**	١١
١٣	الاستبداد وضعف ممارسة الديمقراطية	٨٨	٥٥	٥٩	٣٦.٩	١٣	٨.١	٢.٤٧	٠.٦٤	٥٣.٦٣٧**	٥
المتغير ككل								**٢.٤٤**	**٠.٣٥**	**مستوى مرتفع**	

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى الأسباب المرتبطة بالمجتمع كما يحددها الشباب الجامعي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول ضعف رقابة الدولة على وسائل الإعلام المختلفة بمتوسط حسابي (٢.٦) وقد اتفقت تلك النتائج مع دراسة (القحطانى ٢٠١٨) ودراسة (ابن حميد٢٠١٨) حيث أشارتا الى أن غياب وسائل الاعلام أو الدور السلبى لها فيما تبثه من أفكار متطرفة من الأسباب المرتبطة بالمجتمع والمؤدية للتعصب الدينى بين الشباب الجامعى, وكذلك نتائج دراسة (رضوان ٢٠١٣) فيما يرتبط بضعف ممارسة الديموقراطية داخل المجتمع، وجاء بالترتيب الثاني الفساد المجتمعيبمتوسط حسابي (٢.٥٧), وأخيراً الفقر وانخفاض مستوى المعيشة بمتوسط حسابي (٢.٢٦)، وبمراجعة قيمة كا٢ لكل عنصر من عناصر الأسباب المرتبطة بالمجتمع كما يحددها الشباب الجامعي يتضح أنها

دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) مما يشير إلى إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

- مستوى أسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي ككل:

جدول (٧)

يوضح مستوى أسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي ككل

(ن=١٦٠)

م	الأسباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	الأسباب المرتبطة بالشباب الجامعي	٢.٣٢	٠.٣٢	متوسط	٣
٢	الأسباب المرتبطة بالأسرة	٢.٣٩	٠.٣٧	مرتفع	٢
٣	الأسباب المرتبطة بالجامعة	٢.٢٧	٠.٤١	متوسط	٤
٤	الأسباب المرتبطة بالمجتمع	٢.٤٤	٠.٣٥	مرتفع	١
الأسباب ككل		**٢.٣٥**	**٠.٢٨**	**مستوى مرتفع**	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى أسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجامعي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٥)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول الأسباب المرتبطة بالمجتمعبمتوسط حسابي (٢.٤٤), وجاء بالترتيب الثاني الأسباب المرتبطة بالأسرةبمتوسط حسابي (٢.٣٩),وجاء بالترتيب الثالث الأسباب المرتبطة بالشباب الجامعيبمتوسط حسابي (٢.٣٢), وأخيراً الأسباب المرتبطة بالجامعة بمتوسط حسابي (٢.٢٧)، واختلف تلك النتائج المرتبطة بمستوى التعصب المرتفع مع دراسة كلا من (قدومى ٢١٠٧،الوحيدى ٢٠١٧) حيث أشارتا نتائج كلتا الدراستين أن مستوى التعصب كان متوسطاً وكذلك دراسة (الطيار والشمرى ٢٠١١) حيث أشارت فى نتائجها أن مستوى التعصب كان منخفض، ودراسة (اسماعيل ٢٠١٧) حيث أشارت نتائجها أنه لا يوجد تعصب بصفة عامة وقد يرجع ذلك الى اختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لتلك المجتمعات عن المجتمع المصرى وكذلك مستوى الوعى لدى عينة الدراسة، بينما اتفقت مع نتائج دراسة (على٢٠١١) فيما يرتبط بأسباب العنف سواء المرتبطة بالشخص المتعصب أو المرتبطة بالأسرة والمجتمع.

المحور الثالث: النتائج المرتبطة بدور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التعصب الديني لدى الشباب الجامعي:

جدول (٨)

يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التعصب الديني لدى الشباب الجامعي

(ن=١٦٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	التأكيد على قيم المواطنة داخل المناهج الدراسية	١١٦	٧٢.٥	٣٨	٢٣.٨	٦	٣.٨	٢.٦٩	٠.٥٤	١٢٠.٠٥٠**	٣
٢	توعية الأسرة بالمعتقدات الدينية الصحيحة	١١٦	٧٢.٥	٤١	٢٥.٦	٣	١.٩	٢.٧١	٠.٥	١٢٣.٩٨٨**	١
٣	توجيه وسائل الإعلام للبعد عن الأفكار المتطرفة	١١٠	٦٨.٨	٤٣	٢٦.٩	٧	٤.٤	٢.٦٤	٠.٥٦	١٠٢.٤٦٢**	٥
٤	دعم الأنشطة الجامعية ونشرها داخل الجامعة	١٠٤	٦٥	٤٤	٢٧.٥	١٢	٧.٥	٢.٥٨	٠.٦٣	٨١.٨٠٠**	٨
٥	وضع معايير واضحة ومعلنة لاختيار القيادات على كافة المستويات	٨٩	٥٥.٦	٥٩	٣٦.٩	١٢	٧.٥	٢.٤٨	٠.٦٣	٥٦.٤٨٨**	١١
٦	تطبيق القانون بشكل سريعوفعال	١٠٤	٦٥	٤٣	٢٦.٩	١٣	٨.١	٢.٥٧	٠.٦٤	٨٠.٦٣٨**	٩
٧	توجيه إدارة وأساتذة الجامعة لمراعاةالأعياد والمناسبات الدينية عند وضع الامتحانات والغياب بالمحاضرات	١٢٥	٧٨.١	٢٣	١٤.٤	١٢	٧.٥	٢.٧١	٠.٦	١٤٥.٥٨٧**	٢
٨	توجيه عناية الأسرة لمتابعة وسائل الإعلام والانترنت	٩١	٥٦.٩	٥٧	٣٥.٦	١٢	٧.٥	٢.٤٩	٠.٦٣	٥٨.٨٨٧**	١٠
٩	عقد ندوات ومؤتمرات داخل الجامعة لدعم التسامح الديني	١١٠	٦٨.٨	٣٥	٢١.٩	١٥	٩.٤	٢.٥٩	٠.٦٦	٩٤.٠٦٣**	٧
١٠	تعليم الشباب ثقافة الاختلاف	١١٦	٧٢.٥	٣٣	٢٠.٦	١١	٦.٩	٢.٦٦	٠.٦	١١٤.٩٨٧**	٤
١١	دعم المؤسسات الدينية الرسمية وجعلها أكثر استقلالية	١٠٩	٦٨.١	٤٠	٢٥	١١	٦.٩	٢.٦١	٠.٦١	٩٥.٠٣٨**	٦
المتغير ككل								٢.٦١	٠.٣٣	مستوى مرتفع	

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التعصب الديني لدى الشباب الجامعي كما يحدده الشباب الجامعي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول توعية الأسرة بالمعتقدات الدينية الصحيحة بمتوسط حسابي (٢.٧١), وجاء بالترتيب الثاني توجيه إدارة وأساتذة الجامعة لمراعاة الأعياد والمناسبات الدينية عند وضع الامتحانات والغياب بالمحاضرات بمتوسط حسابي (٢.٧١), وأخيراً وضع معايير واضحة ومعلنة لاختيار القيادات على كافة المستويات بمتوسط حسابي (٢.٤٨)، وهذا يدل على أهمية مهنة الخدمة الاجتماعية داخل المؤسسة الجامعية وأهمية دور الأخصائى الاجتماعى فى التعامل مع تلك المشكلة وهذا ما أكدته دراسة كلا من (على ٢٠١٥، رضوان ٢٠١٣،القحطانى ٢٠١٨)، وبمراجعة قيمة كا^{2} لكل عنصر من عناصر دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التعصب الديني لدى الشباب الجامعي كما يحدده الشباب الجامعي يتضح أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) مما يشير إلى إمكانية تعميم النتائج على مجتمعالدراسة.

المحور الرابع: النتائج المرتبطة بالفروق المعنوية بين استجابات الشباب الجامعي طبقاً للنوع فيما يتعلق بتحديدهم لأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي:

جدول (٩)

يوضح الفروق المعنوية بين استجابات الشباب الجامعي طبقاً للنوع فيما يتعلق بتحديدهم لأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي باستخدام اختبار T-Test

(ن=١٦٠)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	الأسباب المرتبطة بالشباب الجامعي	ذكر	٤٢	٢.٢٤	٠.٣٥	١٥٨	١.٨٩٨	غير دال
		أنثى	١١٨	٢.٣٥	٠.٣			
٢	الأسباب المرتبطة بالأسرة	ذكر	٤٢	٢.٣١	٠.٣٩	١٥٨	١.٥٩٠	غير دال
		أنثى	١١٨	٢.٤١	٠.٣٦			
٣	الأسباب المرتبطة بالجامعة	ذكر	٤٢	٢.٢٣	٠.٤٢	١٥٨	٠.٦٨٥	غير دال
		أنثى	١١٨	٢.٢٩	٠.٤١			
٤	الأسباب المرتبطة بالمجتمع	ذكر	٤٢	٢.٣٨	٠.٣٧	١٥٨	١.٣٣٨	غير دال
		أنثى	١١٨	٢.٤٦	٠.٣٣			
	الأسباب ككل	ذكر	٤٢	٢.٢٩	٠.٣١	١٥٨	١.٧٢٣	غير دال

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
		أنثى	١١٨	٢.٣٨	٠.٢٧			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي(الأسباب المرتبطة بالشباب الجامعي، والأسباب المرتبطة بالأسرة، والأسباب المرتبطة بالجامعة، والأسباب المرتبطة بالمجتمع، وأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي ككل)، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة كلا من (الطيار والشمرى ٢٠١١،اسماعيل ٢٠١٧،عباس وجعفر ٢٠١٣) حيث أشارت نتائجهم الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بعوامل التعصب الدينى.

المحور الخامس: الفروق المعنوية بين استجابات الشباب الجامعي طبقاً للديانة فيما يتعلق بتحديدهم لأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي:

جدول (١٠)

يوضح الفروق المعنوية بين استجابات الشباب الجامعي طبقاً للديانة فيما يتعلق بتحديدهم لأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي باستخدام اختبار T-Test

(ن=١٦٠)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	الأسباب المرتبطة بالشباب الجامعي	مسلم	٨٥	٢.٢٩	٠.٣٢	١٥٨	١.٣٧١	غير دال
		مسيحي	٧٥	٢.٣٦	٠.٣١			
٢	الأسباب المرتبطة بالأسرة	مسلم	٨٥	٢.٣٣	٠.٣٨	١٥٨	٢.١٦٩	*
		مسيحي	٧٥	٢.٤٥	٠.٣٦			
٣	الأسباب المرتبطة بالجامعة	مسلم	٨٥	٢.٠٩	٠.٣٨	١٥٨	٦.٥٩٠	**
		مسيحي	٧٥	٢.٤٨	٠.٣٥			
٤	الأسباب المرتبطة بالمجتمع	مسلم	٨٥	٢.٣٥	٠.٣٦	١٥٨	٣.٥٩٩	**
		مسيحي	٧٥	٢.٥٤	٠.٣			

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
	الأسباب ككل	مسلم	٨٥	٢.٢٦	٠.٢٦	١٥٨	٤.٥٧٠	**
		مسيحي	٧٥	٢.٤٦	٠.٢٧			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) و(٠.٠٥) بين استجابات الشباب الجامعي المسلمين والمسيحيين فيما يتعلق بتحديدهم لأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي(الأسباب المرتبطة بالأسرة، والأسباب المرتبطة بالجامعة، والأسباب المرتبطة بالمجتمع، وأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي ككل) لصالح استجابات الشباب الجامعي المسيحيين.
- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي المسلمين والمسيحيين فيما يتعلق بتحديدهم لأسباب التعصب الديني المرتبطة بالشباب الجامعي.
- وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة (محمد ٢٠١٥) حيث أشارت نتائجها الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي طبقا لمتغير الدين فيما يتعلق بعوامل التعصب الدينى.

المحور الخامس: النتائج المرتبطة بالفروق المعنوية بين استجابات الشباب الجامعي طبقاً للكليات فيما يتعلق بتحديدهم لأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي:

جدول (١١)

يوضح الفروق المعنوية بين استجابات الشباب الجامعي طبقاً للكليات فيما يتعلق بتحديدهم لأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي باستخدام اختبار T-Test

(ن=١٦٠)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	الأسباب المرتبطة بالشباب الجامعي	ك. نظرية	٩٢	٢.٣	٠.٢٨	١٥٨	٠.٩٠٠	غير دال
		ك. عملية	٦٨	٢.٣٥	٠.٣٥			
٢	الأسباب المرتبطة بالأسرة	ك. نظرية	٩٢	٢.٣٧	٠.٤١	١٥٨	٠.٥٢٤	غير دال

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
		ك. عملية	٦٨	٢.٤	٠.٣٢			
٣	الأسباب المرتبطة بالجامعة	ك. نظرية	٩٢	٢.٢٤	٠.٤	١٥٨	١.٠١٥	غير دال
		ك. عملية	٦٨	٢.٣١	٠.٤٣			
٤	الأسباب المرتبطة بالمجتمع	ك. نظرية	٩٢	٢.٤	٠.٣٥	١٥٨	١.٧٢٤	غير دال
		ك. عملية	٦٨	٢.٤٩	٠.٣٤			
الأسباب ككل		ك. نظرية	٩٢	٢.٣٣	٠.٢٧	١٥٨	١.٣٢٨	غير دال
		ك. عملية	٦٨	٢.٣٩	٠.٣			

** معنوي عند (٠.٠١)　　* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي بالكليات النظرية والعمليةفيما يتعلق بتحديدهم لأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي(الأسباب المرتبطة بالشباب الجامعي، والأسباب المرتبطة بالأسرة، والأسباب المرتبطة بالجامعة، والأسباب المرتبطة بالمجتمع، وأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي ككل)،وقد يرجع ذلك الى القواعد الجامعية الموحدة على جميع الكليات.

- **النتائج العامة للدراسة:**

١- النتائج المرتبطة بوصف عينة الدراسة:

- أكبر نسبة من الشباب الجامعي إناث بنسبة (٧٣.٨%), بينما الذكور بنسبة (٢٦.٣%)
- أكبر نسبة من الشباب الجامعي ديانتهم مسلم بنسبة (٥٣.١%), ثم مسيحي بنسبة (٤٦.٩%).

لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي(الأسباب المرتبطة بالشباب الجامعي، والأسباب المرتبطة بالأسرة، والأسباب المرتبطة بالجامعة، والأسباب المرتبطة بالمجتمع، وأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي ككل.

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) و(٠.٠٥) بين استجابات الشباب الجامعي المسلمين والمسيحيين فيما يتعلق بتحديدهم لأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي(الأسباب المرتبطة بالأسرة، والأسباب المرتبطة بالجامعة، والأسباب المرتبطة بالمجتمع، وأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي ككل) لصالح استجابات الشباب الجامعي المسيحيين.

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي المسلمين والمسيحيين فيما يتعلق بتحديدهم لأسباب التعصب الديني المرتبطة بالشباب الجامعي.
- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي بالكليات النظرية والعملية فيما يتعلق بتحديدهم لأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي(الأسباب المرتبطة بالشباب الجامعي، والأسباب المرتبطة بالأسرة، والأسباب المرتبطة بالجامعة، والأسباب المرتبطة بالمجتمع، وأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي ككل).

٢-النتائج المرتبطة بأسباب التعصب الديني لدى الشباب الجامعي:

حيث جاءت نتائج الأسباب المرتبط بالتعصب الدينى ككل مرتفعة بمتوسط مرجح (٢.٣٥) وجاءت بالترتيب التالى:

- الأسباب المرتبطة بالمجتمعجاءت مرتفعة بمتوسط مرجح (٢.٤٤)
- الأسباب المرتبطة بالأسرة جاءت مرتفعة بمتوسط مرجح (٢.٣٩)
- الأسباب المرتبطة بالشباب الجامعي جاءت متوسطة بمتوسط مرجح (٢.٣٢)
- الأسباب المرتبطة بالجامعة جاءت متوسطة بمتوسط مرجح (٢.٢٧)

٣-النتائج المرتبطة بدور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التعصب الديني لدى الشباب الجامعي:

حيث كان مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التعصب الديني لدى الشباب الجامعي كما يحدده الشباب الجامعي مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٦١)

البرنامج المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع التعصب الدينى لدى الشباب الجامعى:

بعد عرض ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن وضع البرنامج المقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية الإجتماعية للتعامل مع التعصب الدينى لدى الشباب الجامعى:

كالآتي :

(١) الأسس التي يقوم عليها البرنامج المقترح في إطار الممارسة العامة :

أ- الإطار النظري للدراسة والمرتبط بالمظاهر والأبعاد المختلفة للتعصب الدينى والعوامل المسببة له بالإضافة إلي الاطار النظرى المرتبط بمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والممارسة العامة بصفة خاصة فى مجال رعاية الشباب .

ب- نتائج الدراسات والبحوث السابقة والتي أكدت علي العوامل المختلفة المسببة للتعصب الدينى لدى الشباب الجامعى سواء المرتبطة بالشباب وأسرهم أو المرتبطة بمجتمع الجامعة والمجتمع بصفة عامة، وكذلك الأثار المترتبة عليه والاتجاهات التعصبية المختلفة سواء الوجدانية أو المعرفية وكذلك السلوكية.

ج- النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية والتى وضحت العوامل المسببة للتعصب الدينى والمرتبطة الشباب الجامعى والمرتبطة بالأسرة وكذلك العوامل المرتبطة بمجتمع الجامعة والمجتمع بصفة عامة بالإضافة لأدوار الأخصائى الاجتماعى مع الشباب الجامعى للتعامل مع مشكلة التعصب الدينى من وجهة نظرهم.

د- ملاحظات الباحثان في الميدان .

(٢) أهداف البرنامج المقترح :

يتحدد الهدف العام للبرنامج في مواجهم التعصب الدينى لدى الشباب الجامعى وذلك من خلال :

١- تحديد الأسباب المختلفة المؤدية للتعصب الدينى .

٢- تحديد الأدوار التي يقوم بها الممارس العام في الخدمة الاجتماعية مع الشباب الجاعى من وجهة نظرهم لمواجهة التعصب الدينى لديهم.

(٣) الأنساق الرئيسية المشتركة في برنامج التدخل المهني :

يتضمن البرنامج المقترح للتدخل المهني مع الشباب الجامعى لمواجهة التعصب الدينى لديهم العديد من الأنساق المختلفة هذه الأنساق تشمل:

أ- النسق محدث التغيير:

ويتمثل في الأخصائي الاجتماعي المعد مهنياً والقادر علي التعامل مع الشباب وتقديم الخدمات والأنشطة التي يحتاجون إليها ومن ثم مساعدتهم علي إشباع الاحتياجات وذلك لمواجهة تلك الظاهرة بالاضافة الى الجامعة كمؤسسة تقدم العديد من البرامج والأنشط والدعم فهى نسق تغيير أيضاً.

ب- النسق المستهدف:

وقد يشمل الشباب الواجب تغييرهم أو الجامعة أو الكلية وقد يكون هذا النسق هو السبب الرئيسي في حدوث المشكلة أو مسئول عن إتخاذ قرارات بشأن التخلص منها.

ج- نسق العمل (الفعل):

ويشمل جميع أعضاء فريق العمل الأخري والتي يعمل معها الأخصائي الاجتماعي والمتمثلين في الأخصائي النفسي ومشرفى الأنشطة وغيرهم من فريق العمل فهم مهنيون ومعدون لذلك.

د- نسق (العميل):

والمتمثل في الشاب أو جماعات الشباب بصفة عامة الذين يتعامل معهم الأخصائي الاجتماعي أثناء التدخل المهني بهدف مساعدتهم علي حل مشكلاتهم أو إشباع إحتياجاتهم وتنمية قدراتهم أو مهاراتهم لمواجهة التعصب الدينى وبالتالي فإن نسق العميل هو النسق الذي يعاني من مشكلة ويحتاج إلي المساعدة لمواجهتها ولابد من مشاركة هذا النسق في جميع خطوات حل المشكلة .

(٤) الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي كممارس عام مع الشباب :

- دور الاخصائى الاجتماعى كممارس عام مع نسق الشاب الجامعى:

- توعية الشباب الجامعى بدور الاخصائيين الاجتماعيين داخل الجامعة وأنهم ليسو لتقديم المساعدات المالية فقط.
- حث الشباب الجامعى وتشجيعهم على المشاركة فى الأنشطة الطلابية المتاحة داخل الكلية أو الجامعة.
- مساعدة الشباب الجامعى على مواجهة مشكلاتهم وكيفية إتخاذ قرارات بأنفسهم تجاه هذه المشكلات.
- العمل على تقديم رعاية ملموسة ومستمرة للشباب الجامعى وتكون متاحة للجميع دون تمييز كالرعاية الصحية وغيرها.
- مساعدة الشباب الجامعى على التخلص من مشاعرهم السلبية تجاه بعضهم والمرتبطة بالدين من خلال زيادة وعيهم بتعاليم الدين الصحيح والفهم المعتدل والصحيح له.
- - دور الاخصائى الاجتماعى كممارس عام مع نسق جماعة الشباب الجامعى:
- توعية الأسرة بأساليب التعامل السليم مع الشباب.
- مساعدة الأسرة على تفهم تلك المرحلة وخصائصها.
- توعية الأسرة بأهمية اعطاء الشباب الفرصة لتبادل الأراء والمشاركة داخل الحياة الأسرية.
- توعيتها بضرورة متابعة أبنائها باستمرار والتحدث معهم فيما يتعلق بحياتهم بصفة عامة.

- دور الاخصائى الاجتماعى كممارس عام مع نسق جماعة الشباب الجامعى:

- تحقيق العدالة بين جميع الشباب دون تحيز واتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم بحرية دون تقييد.

- توصيل مقترحات جماعات الشباب الجامعى المختلفة الى إدارة الكلية والجامعة.
- الاهتمام بالحوار الشبابى ونشر الوعى الفكرى والثقافى بينهم وحثهم على المشاركة فى المنتديات والمؤتمرات الشبابية المختلفة.

- دور الاخصائى الاجتماعى كممارس عام مع نسق الجامعة:

- تنظيم حملات توعية داخل الجامعة بالبرامج والأنشطة والفعاليات الثقافية التى تتفاعل مع قضايا المجتمع وأن الدين لله والوطن للجميع.
- عرض المقترحات المختلفة والمرتبطة بتبنى سياسة تعليمية تقرر الانتماء الوطنى ومتابعتها لتفعيلها على مستوى الجامعة.

- دور الاخصائى الاجتماعى كممارس عام مع نسق المجتمع:

- مطالبة وسائل الإعلام بإلقاء الضوء على مشكلات الأقليات واحتياجاتهم بشكل ايجابى .
- المطالبة بتفعيل التشريعات والقوانين التى تكفل الاحترام والعدالة الاجتماعية بين جميع أفراد المجتمع دون تمييز.
- التنسيق بين الجامعة والمؤسسات الأخرى فى المجتمع التى يمكن أن تقدم خدمات أو برامج أو أنشطة للشباب الجامعى وتساعده على استثمار وقت فراغه بشكل مثمر ومفيد له ولمجتمعه .

(٥) الإستراتيجيات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي مع الشباب الجامعى :

أ- إستراتيجية الضبط الإنفعالي :

حيث يمكن للأخصائي الاجتماعي كممارس عام أن يستخدم هذه الإستراتيجية لمساعدة الشباب الجامعى علي التخلص من توترهم وعصبيتهم الناتجة سواء من ضغط الدراسة أو ناتجة من السمات النفسية الموجودة لديهم بصفة عامة كالعدوانية والتي يمكن أن تسبب لهم عدة مشكلات داخل الجامعة مع زملائه أو مع أعضاء التدريس وبالتالي فإن الأخصائي يوضح لهم أن هذا الإنفعال لا يؤدي إلي حل ولكنه يساعدهم علي ضبط النفس وإجراء الحوار والمناقشة معهم لمعرفة الأسباب والعوامل الرئيسية للمشكلة .

ب- استراتيجية تعديل الاتجاهات: وذلك من خلال تصحيح المفاهيم الخاطئة والتخلص من المشاعر والسلوكيات السلبية المرتبطة بالدين والمترسبة فى عقول الشباب

جـ-استراتيجية المشاركة: من خلال اشراك أكبر عدد من مؤسسات المجتمع لمواجهة مشكلة التعصب الدينى وذلك للحفلظ على النسيج الوطنى.

د- **إستراتيجية القوة:** حيث تستخدم الأخصائي الاجتماعي هذه الإستراتيجية لزيادة قدرة الشباب الجامعى علي تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها وزيادة قدرتهم علي تحقيق هذه الأهداف والتي قد

تكون مرتبطة بتوفير أنشطة أو برامج أو مساعدات أخرى ويتم ذلك من خلال تنظيم الشباب الجامعى وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتفاوض مع الادارة وذلك من خلال ممثلين الشباب كالاتحادات الطلابية لعرض احتياجاتهم علي الإدارة ومناقشتها.

هـ- **إستراتيجية تحقيق التوافق:** وذلك عن طريق قيام الأخصائي الاجتماعي كممارس عام بالتعامل مع حالات سوء التوافق من الشباب الجامعى ومعرفة أسبابها والتي قد تكون راجعة للشاب نفسهأو للكلية والجامعة والعمل علي إزالة أو التقليل من هذه العوامل والتأكيد علي دور الشاب وأهميته داخل الجامعة حتي يشعر بالثقة في نفسه وإستخدام أساليب الثواب والعقاب والتشجيع والثناء عندما يقوم الشاب الجامعى بأي عمل يستحق ذلك.

د- **إستراتيجية إعادة بناء المفاهيم (المعرفي)** : وذلك من خلال مساعدة الشباب الجامعى علي التخلص من المعلومات والمفاهيم الخاطئة عن الدينوالتي تتعارض مع الشخصية الجامعية والمنتجة كما أن الأخصائي الاجتماعي يقدم لهم المعلومات والنصيحة التي يحتاجون إليها لزيادة التعاون والتسامح فيما بينهم.

- ويتم تنفيذ تلك الاستراتيجيات من خلال عدة تكنيكات منها (العمل المشترك-الاتصال الفعال-التعاون-العمل الجماعى)

(٦) الأدوات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في البرنامج المقترح :

هناك العديد من الأدوات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي والتي من خلالها يستطيع تطبيق الإستراتيجيات والقيام بالأدوار وهذه الأدوات تشمل (المناقشة الجماعية - الندوات - الاجتماعات - المقابلات- اللجان)

المراجع

١. ابن حميد ، صالح بن عبدالله (٢٠١٨) : خطورة التعصب واضراره ، جماعة انصار السنة المحمدية ، **مجلة التوحيد** ، ع ٥٦٣ .

٢. أبو النصر مدحت محمد (٢٠٠٨) : **الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية** ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية.

٣. إسماعيل أ، ريا إبراهيم (٢٠١٧) : التعصب لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد وفقا لبعض المتغيرات ، جامعة بغداد، **مجلة كلية التربية**، ع٢٢١.

٤. إسماعيل ب، إسماعيل صديق عثمان (٢٠١٧): التطرف والتعصب الديني: أسبابه والعوامل المؤدية اليه ، جامعة بنغازي ، كلية التربية بالمرج ، **المجلة الليبية العالمية** ، ع ٢٨.

٥. الانصاري أ ، عيسي محمد إبراهيم (٢٠٠٨) : التعصب القبلي والطائفي في جامعة الكويت، جمعية الاجتماعيين ، **شؤون اجتماعية**،ع ٩٧ ، مج ٢٥.

٦. الانصاري ب ، عيسي بن حسن (٢٠٠٨): **من التعلم الي العمل تدريب وتوظيف الشباب** ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

٧. البريثن ، عبدالعزيز بن عبدالله(٢٠١٤): **معجم المصطلحات الاجتماعية** ، الرياض ، مؤسسة الملك خالد الخيرية .

٨. الجمعان، سناء عبد الزهرة (٢٠١٨) : التعصب لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية، جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية ، **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية** ، ع ٢ ، مج ٤٣.

٩. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٩): **مصر في ارقام**.

١٠. الريان ، جميل أبو العباس (٢٠١٦) : **المتطرفون نشأة التطرف الفكري واسبابه واثاره وطرق علاجه** ، الجيزة ، دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع .

١١. السكري ، أحمد شفيق (٢٠٠٠): **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية** ،الإسكندرية ، دار المعارف الجامعية.

١٢. الطيار والشمري، نوال ونجاة (٢٠٠١) : التعصب وعلاقته بالعدائية لدى طلبة الجامعة، الجامعة المستنصرية – كلية الآداب ، **مجلة آداب المستنصرية** ، ع ٥٤.

١٣. الغرايبة ، فيصل محمود (٢٠١١) : **الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية** ، عمان ، دار يافا للنشر والتوزيع.

١٤. الغزالي ، محمد (٢٠١١): **عن التعصب** ، القاهرة ، دار دون للنشر والتوزيع.

١٥. الفريداوي، عبدالرحيم عبدالصاحب علي (٢٠١٣) : التعصب وعلاقته بالالتزام الديني لطلبة جامعة بغداد ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ع ١٠١.

١٦. القحطاني، شعفة محمد عبدالله (٢٠١٨) : ظاهرة التعصب بين طالبات الجامعة ودور الخدمة الاجتماعية في الحد منها ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، **مجلة الخدمة الاجتماعية** ، ع ٦٩ ، ج ٦ .

١٧. النابلسي ، هناء حسني محمد (٢٠٠٩) : **دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية** ، عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

١٨. الوحيدي، سارة جميل (٢٠١٦) : برنامج قائم على ديناميات الجماعة وأثره فى خفض التعصب لطلاب المدارس الثانوية فى فلسطين، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، مجلة القراءة والمعرفة ، ع ١٧٦.

١٩. الوحيدي، سارة جميل (٢٠١٧) : التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٨٤.

٢٠. *بدوي ، احمد زكي (١٩٨٢): **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، بيروت ، مكتبة لبنان .*

٢١. حبيب ، جمال شحاته (٢٠١٠) : **قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية** ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.

٢٢. حلاوة وصالح ، جمال رضا وعلي محمود موسي (٢٠٠٩) : **مدخل الي علم التنمية** ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٢٣. رزج و ذير، تكليف لطيف و محمد مصدف (٢٠١٨) : مهددات التسامح الاجتماعي: التشدد العقدي أنموذجا ، جامعة الانبار ، كلية العلوم الإنسانية ، **مجلة جامعة الانبار للعلوم الإسلامية** ، ع ٣٧ ، مج ٩ .

٢٤. رضوان، محمود علي (٢٠١٣) : التحديات التي تواجه تحقيق التسامح الديني بين الشباب الجامعي ومواجهتها في اطار الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، **المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية** ، ج ١٢.

٢٥. صقر ، احمد محي خلف (٢٠١٩) : **العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها علي الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض الدول** ، الإسكندرية ، دار التعليم الجامعي .

٢٦. عباس وجعفر، عدنان محمود و زهرة موسي(٢٠١٣) : التعصب لدي المراهقين دراسة مقارنة ، جامعة ديالي ، **مجلة ديالي للبحوث الإنسانية** ، ع ٥٨ .

٢٧. علي ، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٣) : **مقدمة في الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة في الدول العربية** ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق، ط٢ .

٢٨. علي ، نصره النور (٢٠١١) : **التعصب الديني: جذورة – أسبابه – علاجه** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة ام درمان الإسلامية ، كلية الدراسات العليا.

٢٩. علي، إيهاب حامد سالم (٢٠١٥) : الاتجاهات التعصبية للشباب الجامعي كمؤشرات لوضع برنامج للتدخل المهني معهم من منظور خدمة الفرد ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، ع ٣٩ ، ج ١٥ .

٣٠. عمر ، احمد مختار (٢٠٠٨) : **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، القاهرة ، عالم الكتب .

٣١. قدومي، خوله عزات (٢٠١٧) : مدي انتشار ظاهرة التعصب بين طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، **مجلة عالم التربية** ، ع ٥٧ .

٣٢. كافي ، مصطفي يوسف (٢٠١٧): **التنمية المستدامة** ، عمان ، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع.

٣٣. لبيب ، هاني (٢٠١٦) : **السالب والموجب : مصر بين قطبين** ، القاهرة ، سما للنشر والتوزيع.

٣٤. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) : **المعجم الوجيز** ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية .

٣٥. محمد ، علاء صادق رفاعي (٢٠١١) : الحوار المجتمعي وعلاقته بتخفيف حدة التعصب الديني ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، ع ٣١ ، ج ١١ .

٣٦. محمد ، موسي ادريس بكر(٢٠١٥) : **مستوي التعصب وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام درمان الإسلامية ، كلية الآداب .

٣٧. محمد ، منصور سعيد(٢٠١٧) : كتابات طلبة المرحلة الجامعية الأولى فى حمامات جامعة أسيوط كمصدر من مصادر المعلومات: دراسة ميدانية ، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، **المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات**،ع ٣ ، مج ٤.

٣٨. ميلود واخرون ، ولد الصديقي (٢٠١٨) : **مكافحة الإرهاب بين مشكلة المفهوم واختلاف المعايير** ، عمان ، مركز الكتاب الاكاديمي .

٣٩. نزال ، سليم (٢٠١٥) : **حصاد مر نظرات في الفكر والثقافة والاجتماع السياسي** ، لندن ، إصدارات أي – كثب.

٤٠. نسيم واخرون ، بلهول (٢٠١٤) : **التطرف الديني** ، عمان ، أمواج للنشر والتوزيع .

٤١. وظفة والشريع، علي اسعد وسعد غريان(٢٠١٢) : تحديات التعصب وخلفياته الثقافية في المجتمع الكويتي : آراء عينة من طلاب جامعة الكويت ، جامعة المجمعة – مركز النشر والترجمة ، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية ، ع ١.

1. Garthwait , Cynthia L (2005) : **The Social Work Practicum – Aguide and Work book for student** ,New York , pearson Education , Inc , 3th ed .
2. Iulian , DINULESCU (2018) : THE PROFILE AND MODALITY OF RECOGNITION OF RELIGIOUS FANATICS AND THREATS TO THE ADDRESS OF THE SECURITY OF THE POPULATION, DUE TO THEIR NON-IDENTIFICATION , **Proceedings of the Scientific Conference AFASES**, Vol. 1.
3. Jassim&Younus , Ahmed Latif &Yasameen Jirjees (2016) : The Role of Emotional Catharsis Program in Decreasing Religios fanaticism , University of Baghdad, **Journal of Faculty of Arts**, No.116.
4. Joseph , Walsh (2009) : **Generalist Social Work Practice – Intervention Methods**, U.S.A, Brooks /cole.
5. Karina , Korostelina (2007) : The System of Social Identities in Tajikistan: Early Warning and Conflict Prevention , **Conference Papers -- International Studies Association**, Annual Meeting
6. Landon, Pamela S(1995) : Generalist and Advanced Generalist Practice in Richard L. Edwards , editor – in – chief **Encyclopedia of Social Work** , 19 th ed , vol (2) ,Washington , D.c. : NASW press.
7. Maria & others , Niemi (2018) : How and Why Education Counters Ideological Extremism in Finland , Religions, Vol. 9 Issue 12.
8. Mark & Daryl , Brandt & Van Tongeren (2017): Are Prejudiced Toward Dissimilar Groups ,**Journal of Personality & Social Psychology**, Vol. 112 Issue 1.
9. Robert & Randy , Kunovich & Hodson (1999): Conflict, Religious Identity, and Ethnic Intolerance in Croatia , **Social Forces**, Vol. 78 Issue 2.

10. Zastrow , Charles (2010): **Introducation To Social Work and Social Welfar** , Empowering People, United States : Brooks / Cole Cen Gage Learning.

11. Ziad , AbuZayyad (2015) : Defeating Religious Fanaticism Using Their Own Tools , **Palestine-Israel Journal of Politics**, Economics & Culture, Vol. 20/21 Issue 4/1.